

خادم العلم الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

١٣٣٣ - ١٤١٠ هـ، ١٩١٤ - ١٩٨٩ م



عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن علي الأنصاري، ينتمي إلى الفرع الخزرجي من أنصار الرسول صلى الله عليه وسلم، وبالتحديد من أبناء التابعي الجليل سعيد بن الصحابي الجليل قيس بن سعد الكامل بن عبادة، ولد عام (١٣٣٣هـ، ١٩١٤م).

نشأ وترعرع في كنف والده بمدينة الخور بدولة قطر، وقد كان والده قاضي الناحية الشمالية من الدولة منذ أوائل عهد حكم أسرة آل ثاني حتى وفاته في عهد الشيخ أحمد بن علي آل ثاني (الحاكم الخامس من الأسرة).

حفظ الشيخ الأنصاري القرآن وهو ابن الثانية عشرة، ثم انكب على علوم اللغة والشريعة، فتلقى الكثير من الفنون والعلوم على يد والده رحمه الله، كالفلك والمواريث والفقه ومبادئ القراءة والكتابة.

ولانشغال والده في أمور القضاء قرر الارتحال لطلب العلم، وكانت منطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية في تلك الأيام محطة من محطات العلم والعلماء، فرحل إليها وهو ابن ستة عشر عاماً، ليلتحق بمدرسة الإمام محمد أبو بكر الملا ويتلقى العلوم منها ومن غيرها من مدارس العلم المنتشرة في الإحساء كمدارس آل الشيخ مبارك، والشيخ العَلْجِي، فكوّن قاعدةً علميةً أتاحت له بعد عامين أن يقوم بالتدريس في قطر.

وبعد فترة قصيرة من عودته تآقت نفسه لطلب العلم مرة أخرى، فاتجه هذه المرة إلى مكة المكرمة، وفي الطريق التقى بمجموعة من العلماء في الرياض أخذ منهم العلم، كان من أشهرهم الشيخ محمد بن مانع المانع رحمه الله. وأكمل رحلته للحج والتعلم ليلتحق بالمدرسة الصولتية بمكة،

ومدرسة الحرم، ويتلمذ على أيدي علماء هاتين المدرستين، كالشيخ المشاط، والإمام السيد علوي المالكي، والشيخ رحمت الله الهندي، وآخرون.

ثم عاد إلى قطر ليلتحق بالمدرسة الأثرية التي أسسها الشيخ بن مانع في قطر بعد وصوله إليها، ويكمل تتلمذه على يدي الشيخ، وتزامن في هذه المدرسة مع عدد من العلماء والمتقنين أمثال سماحة الشيخ عبد الله بن زيد المحمود، والشيخ أحمد بن يوسف الجابر، والشيخ حسن الجابر.

ثم ارتحل بعد ذلك إلى المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ليؤسس أول مدرسة نظامية هناك، في دارين، ويتولى قضاء ناحية القطيف بها.

وبطلب من حاكم قطر آنذاك الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني (الحاكم الرابع) إلى الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، للسماح لعودة الشيخ / الأنصاري إلى قطر للحاجة الماسة إليه تم قبول رغبة حاكم قطر وعاد الشيخ الأنصاري إلى قطر، ليؤسس أول معهد ديني، وأول مدرسة ابتدائية.. هي مدرسة صلاح الدين الأيوبي، ثم يتولى إدارة الشؤون القروية، وإدارة الشؤون الدينية، مع توليه مهام إدارة المدرسة الابتدائية.

ثم بعد ذلك تفرغ لإدارتي الشؤون الدينية والقروية، فكان له الفضل في تأسيس مدينة الشمال.. ومدينة خليفة.

أمّا من ناحية إدارة الشؤون الدينية، فقد أسهم في تأليف، وتحقيق، وطباعة، ونشر، العديد من الكتب تجاوزت المائتي عنوان، معظمها من أمّهات الكتب والمراجع الرئيسية في الفقه والتفسير والحديث واللغة والأدب والتاريخ والطب والفلك.

ثم تم إنشاء وزارة الشؤون البلدية والزراعة والتي نابت مناب إدارة الشؤون القروية، فبقي فضيلة الشيخ / الأنصاري مديراً للشؤون الدينية، مما أسهم في إثراء نشاطها.

في العام الهجري (١٤٠٠هـ) تم عقد المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة في قطر، وكان سماحة الشيخ / الأنصاري هو رئيس المؤتمر وكان المؤتمر ناجحاً بكل المقاييس، تمخض عن توصيات

ومقترحات أصبح لها دور فاعل وكبير في التربية والفقہ وعلوم السنة والسيره، على مدى الخريطة العربية والإسلامية.

في عام (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م) أنشأت إدارة إحياء التراث الإسلامي بأمر من سمو أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وأوكلت إدارتها إلى الشيخ الأنصاري، وقد حلت هذه الإدارة تدريجياً محل إدارة الشؤون الدينية، وتحوّلت بعد وفاة الشيخ الأنصاري إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

اجتهد الشيخ - كما كان سمته - في إدارة هذه الجهة، وأبدع في ذلك، فكان له عظيم الأثر في نشر العلم والثقافة واللغة، وقد أعطى فيها بكل ضمير وصدق، حتى توفاه الله في (١٤١٠هـ) الموافق (١٦/١٠/١٩٨٩م).

كانت للشيخ الأنصاري (رحمه الله) دراية واسعة بعلم الفلك، فقد قام على إصدار التقويم القطري لمدة تقرب على الثلاثين عاماً، فكان إصدار أول تقويم تحت إشرافه عام (١٣٧٧هـ)، وقد كان يقوم على إصدار التقويم قبل ذلك والده الشيخ إبراهيم الأنصاري (رحمه الله)، كما كانت للشيخ / للأنصاري دراية واسعة بمنازل القمر.. ومواقيت الحساب العربي.. ومنازل النجوم والأشهر الشمسية، وتأثير ذلك على الزراعة، والصيد البري والبحري، والرياح، ودخول وخروج الفصول، كما أصدر كتاب الموافقات الشهير (معرفة الصواب في مواقيت الحساب) ووضع الأساس الحسابي للتقويم القطري، الذي أصبح فيما بعد التقويم الرسمي لدولة قطر، بل والمعمول به في كثير من دول الخليج العربي.

كما ساهم فضيلته (رحمه الله) في الكثير من الأنشطة الخيرية الإسلامية، فقد كان عضواً بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وعضواً برابطة الأدب الإسلامي، ذلك عدا أنه عضو مؤسس لمنظمة الدعوة الإسلامية، والمجلس الأفريقي الإسلامي، ومع كونه أسهم في تأسيس المراكز الإسلامية في كل من كوريا واليابان والفلبين وسنغافورة وتايلندا وألمانيا وفرنسا وبعض الولايات الأمريكية.

وأسس رحمه الله دار الأيتام الأنصارية في كيرلا بالهند، والتي أصبحت اليوم من أكبر الجامعات التكنولوجية بالهند، وأصبحت مدارسها من المدارس الرفيعة المستوى على صعيد كيرلا حتى أصبح يؤمُّها أبناء المسلمين وأبناء الهندوس، وأصبح يدرس فيها الفقراء بالمجان، بينما يدفع الأغنياء ورجال الأعمال ورجال الحكومة مصاريف أبنائهم ليضموهم إليها.. مما سهَّل عملية تعليم الفقراء.

لقد كان لوفاة الشيخ الأنصاري (رحمه الله) رد فعلٍ مدوٍّ على جميع أنحاء العالم الإسلامي، وكانت جنازة سماحته من الجنازات المشهودة في قطر، بل والعالم الإسلامي، وقد أمَّ الصلاة عليه سماحة الشيخ عبد الله بن زيد المحمود قاضي القضاة ومفتي الديار القطرية، وألقى سماحة الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي كلمة تأبينية حُفرت في القلوب وتناقلتها العقول، وقد غصَّ جامع قطر الكبير (مسجد الشيوخ) بالمصلين، وامتلأت الساحات الخارجية للمسجد، وأغلقت بعض الشوارع المحيطة به.

وقد استمر مجلس عزائه لمدة زادت عن العشرة أيام، وظل المعزون يتوافدون بعد ذلك قرابة الشهر.

رحم الله سماحة الشيخ عبد الله الأنصاري، فقد وهب نفسه للإسلام والمسلمين، وأعطى للعلم جلَّ حياته فحقَّ أن يُلقَّب: "بخادم العلم."

عناوين ملخصات كتب الشيخ الأنصاري

مرتببة حسب الترتيب الأبجدي

م	الموضوع	
١.	أخي الصائم سبحات وخواطر رمضانية	عني بطبعه
٢.	الآداب الاجتماعية في الإسلام	عني بطبعه
٣.	آداب المجتمع في الإسلام	
٤.	الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم	
٥.	الأربعين حديثاً والأربعين من أربعين عن أربعين	
٦.	إرشاد الحيران لمعرفة آي القرآن	حققه
٧.	إرشاد العباد للاستعداد ليوم الميعاد	عني بطبعه
٨.	الإرشاد إلى مناسك الحج والاعتماد	تأليف
٩.	الإسلام في وجه الزحف الأحمر	عني بنشره
١٠.	الإسلام ومبادئ الأخلاق	عني بطبعه
١١.	أسماء الله الحسنى ودلائل الخيرات	
١٢.	أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب	عني بطبعه
١٣.	أشعة الأنوار على مرويات الأخبار في سيرة النبي المختار وآله وصحابته الأخير	تقديم
١٤.	الاصطفاء في سيرة المصطفى ﷺ	عني بطبعه
١٥.	ألوان من وحي رمضان	تحقيق ومراجعة
١٦.	إليك أيتها الأخت المسلمة	عني بطبعه
١٧.	أنوار المسالك إلى روايات موطأ مالك - ويلييه (كتاب إمام دار الهجرة مالك بن أنس)	عني بمراجعته ونشره
١٨.	أنوار المسالك بشرح عمدة السالك وعدة الناسك.	عني بطبعه
١٩.	البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية	عني بطبعه ومراجعته
٢٠.	البرهان في أصول الفقه	تقديم
٢١.	البصائر للمتوسلين بالمقابر، وعلى حاشيته (إرشاد الناظر فيما افترى به الغوي الفاجر على الأئمة الأكابر)	

م	الموضوع	
٢٢.	البيان والتحصيل	عني بطبعه
٢٣.	تحفة الألباب في شرح الأنساب	عني بطبعه
٢٤.	التحقيق الباهر في معنى الإيمان باليوم الآخر	عني بطبعه
٢٥.	تربية الناشئة في ضوء السيرة	تأليف
٢٦.	الترغيب والترهيب من الحديث الشريف	عني بطبعه
٢٧.	تطهير الجنان والأركان من درن الشرك والكفران	عني بطبعه
٢٨.	تفسير الجلالين	عني بطبعه
٢٩.	التقريرات السنية في حل ألفاظ المنظومة البيقونية	راجعها وعني بطبعها
٣٠.	تلك حدود الله	عني بطبعه
٣١.	تنوير البصيرة ببيان علامات الكبيرة	عني بطبعه
٣٢.	تهذيب الأخلاق	عني بطبعه
٣٣.	الجدول في إعراب القرآن وصرفه	
٣٤.	الجمعة ومكاتها في الدين	تقديم
٣٥.	الجمعة ومكاتها في الدين	تقديم
٣٦.	جهالات خطيرة في قضايا اعتقادية كثيرة	عني بطبعه
٣٧.	الحب في الإسلام	تقديم
٣٨.	الحج والعمرة على ضوء السنة المطهرة	عني بطبعه
٣٩.	الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ	
٤٠.	الحلال والحرام في الإسلام	
٤١.	خاتم النبيين ﷺ	عني بطبعه
٤٢.	دعاء ختم القرآن العظيم	عني بطبعه
٤٣.	رباعيات البيهاني مقتطفات في العبر والمعان	عني بطبعه
٤٤.	الرحبية في علم الفرائض (الشرح).	عني بطبعه
٤٥.	رحمة الأمة في اختلاف الأئمة	عني بطبعه
٤٦.	الرسائل الأربعة	عني بطبعه
٤٧.	رفع الملام عن الأئمة الأعلام	
٤٨.	رياض الصالحين	عني بطبعه
٤٩.	الرياض المستطابة في جملة من روي في الصحيحين من الصحابة	تحقيق وتصحيح

م	الموضوع
٥٠.	زاد الحاج والمعتمر
٥١.	زاد المحتاج بشرح المنهاج
٥٢.	زاد المعاد في هدي خير العباد
٥٣.	السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي
٥٤.	سيفر السعادة
٥٥.	سكرات الموت وشدته وحياة القبور حتى النفخ في الصور
٥٦.	سيرة الرسول ﷺ صورة مقتبسة من القرآن الكريم
٥٧.	السيرة النبوية (للإمام أبو الحسن الندوي).
٥٨.	كتاب سيرة سيد ولد آدم (ثانية الخطيب)
٥٩.	شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور
٦٠.	صفة التحية في الإسلام
٦١.	صورتان متضادتان أهل السنة والشيعة
٦٢.	الصوم - الاعتكاف - صدقة الفطر
٦٣.	صيحة الحق
٦٤.	طريق الهجرتين وباب السعادتين
٦٥.	عتاب من الكبد
٦٦.	عقيدة المسلم
٦٧.	عقيدة المسلم للشيخ محمد الغزالي
٦٨.	عمدة السالك ، وعمدة الناسك
٦٩.	عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي
٧٠.	فتاوى ابن رشد
٧١.	فقه السنة
٧٢.	فقه إمام الحرمين عبد المالك عبد الله الجويني - خصائصه - أثره - منزلته
٧٣.	فن الترتيل في أحكام التجويد
٧٤.	قرة العين بأدلة إرسال النبي إلى الثقلين
٧٥.	القواعد الأساسية للغة العربية
٧٦.	الكشاف الفريد عن معاول الهدم ونقائص التوحيد
٧٧.	كفاية الأخبار في حل غاية الاختصار

م	الموضوع	
٧٨.	كفاية المصلي	عني بطبعه
٧٩.	لماذا أسلمت؟ نصف قرن من البحث عن الحقيقة	
٨٠.	المأثورات	عني بطبعه
٨١.	مجموع المتون في مختلف الفنون ويشتمل على المتون المستعملة في غالب الفنون	عني بطبعه
٨٢.	مجموعة المتون الفقهية في الأحكام والفرائض الإسلامية	
٨٣.	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)	تحقيق
٨٤.	المختار من كنوز السنة النبوية	عني بنشره
٨٥.	مستقبل الإسلام خارج أرضه	تقديم
٨٦.	مسيرة خالد أو الدرب المفقود	عني بطبعه
٨٧.	مصراع الشرك والخرافة	تحقيق
٨٨.	معرفة الصواب في مواقيت الحساب	تأليف
٨٩.	المقدمات الممهדות	عني بطبعه
٩٠.	من حياة النبي ﷺ مع أصحابه.	تقديم
٩١.	من خلق القرآن	تحقيق
٩٢.	مواهب الصمد في حل ألفاظ الزيد	مراجعة وتعليق
٩٣.	الموسوعة العلمية والأدبية، لفظ الدراري من مقتطفات الأنصاري	تأليف
٩٤.	موكب السيرة النبوية - رسول الهجرة - في بيوت المهاجرين الأولون (الأنصار)	عني بطبعه
٩٥.	ميزان الأصول في نتائج العقول (المختصر)	عني بطبعه
٩٦.	نباتات في أحاديث الرسول ﷺ	عني بطبعه
٩٧.	نظرية إعجاز القرآن عند القاهر الجرجاني عن كتابه أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز	تقديم ونشر
٩٨.	هداية المريد إلى سبيل الحق والتوحيد	حققه وعني بمراجعته
٩٩.	الهدى النبوي الصحيح في صلاة التراويح	راجعته وعني بطباعته
١٠٠.	هذا ديننا	عني بطبعه
١٠١.	هموم داعية	عني بطبعه
١٠٢.	وسائل القبول ونيل المأمون في شرح نظم أم الخيرات	تقديم

م	الموضوع	
١٠٣	الوصايا العشر	
١٠٤	وصية لقمان لابنه	نشر وتقديم
١٠٥	مجموعة الأذكار	جمعه و عني بطبعه
١٠٦	إظهار الحق	عني بطبعه
١٠٧	الشيخ الأنصاري واقع وتاريخ	
١٠٨	الدر المختار	تأليف
١٠٩	الكلم الطيب	راجعه
١١٠	الأنصاري في عيون الآخرين	
١١١	مناسك الحج والعمرة	
١١٢	مواقيت الصلاة حسب توقيت لندن	
١١٣	مقدمة في التجويد	مراجعة
١١٤	مقالة عن الشيخ الأنصاري	
١١٥	السراج الوهاج	حققه و عني بطباعته
١١٦	التداوي بالقرآن	
١١٧	إلى ولدي	
١١٨	ماذا خسر العالم بالخطايا المسلمين	
١١٩	مجموعة رسائل محمد الحامد	عني بطبعه
١٢٠	من حكم الشريعة وأسرارها	عني بطبعه
١٢١	البيان الختامي	
١٢٢	تقنين الفقه الإسلامي	عني بطبعه
١٢٣	حقائق عن آل البيت والصحابة	عني بطبعه
١٢٤	متن الأربعين النووية	عني بنشره
١٢٥	دعاء ختم القرآن العظيم	حققه عني بنشره